مجلة الإحياء، المجلد: 20، العدد: 27، نوفمبر 2020، ص - ص: 227 – 256
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

روايات حادثة رد الشمس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر في المصادر السنيّة ـ جمعا ودراسة ـ

Narrations of the incident of returning the sun for Ali bin Abi Talib, may Allah be pleased with him, on the day of Khaybar in the Sunni sources - collect and study -

أ/ سمير بن لوصيف[1] **طالب دكتوراه أمين بقة**
المدرسة العليا للأساتذة
قسنطينة - بوزريعة
samirbenloucif05@gmail.com aminebekkachawi05@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/07/23 تاريخ القبول: 2020/10/21

الملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى جمع روايات حادثة رد الشمس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر في المصادر السنية المختلفة ودراستها مع بيان موقف علماء السنة منها، ثم دراسة أسانيد هذه الروايات وجمع طرقها والحكم عليها بناء على علم أصول مصطلح الحديث وعلم الجرح والتعديل وكذا دراسة متون الروايات ونقدها نقدا علميا.
الكلمات المفتاحية: رد الشمس؛ خيبر؛ المصادر السّنية؛ الشيعة؛ علي بن أبي طالب.

Abstract:
This study set to collect different narrations about the incident of returning the sun for Ali bin Abi Talib, may Allah be pleased with him, on the day of Khaybar according to various Sunni sources, and treat, and explain the position of Sunni scholars about it , then study the corroborating evidences of these narrations and collect their chain of transmission(the leaning) and judge them based on Hadeeth Terminology Jarh and Ta'dīl (narrator-accreditation and criticism) as well as the study and criticize the content of the texts based on scientific standards .
Key words: Returning the sun; Khayber; Sounny resources; SHIA; Ali bin Abi Talib.

1 – المؤلف المرسل.

مقدّمة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد:

يستدل الشيعة بالحوادث التاريخية الكثيرة التي تؤكد - بزعمهم -إمامة علي بن أبي طالب وولايته ووصايته، ومن تلك الروايات حادثة رد الشمس له رضي الله عنه يوم خيبر، وقد وردت هذه الحادثة في روايات عدّة في بعض المصادر السنّية، والمعتمد عند علماء الشيعة إثبات صحّة هذه الحادثة بل نقل التواتر فيها، غير أنّ بعضا من علماء السنّة يصحّحونها ويحتجون بها في مقابل أنّ أغلب المحققين يردّونها، ولكن بالرغم من ذلك لم يُوجد مُصَنّف مستقل يجمع روايات الحادثة من المصادر السنيّة ويدرس أسانيدها ومتونها من أجل الخروج بخلاصة للموضوع .

وتكمن إشكالية البحث في سؤال مهم هو: هل ثبت رجوع الشمس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر؟

وقد تفرع عن هذه الإشكالية عدّة تساؤلات هي:

- هل صحّت هذه الحادثة سندا ومتنا؟
- ما هو موقف علماء السنّة النقاد منها؟
- هل كان ردّها أو قبولها مبنيا على تعصب مذهبي أم على أسس علمية متينة؟

وتبرز أهمية هذا الموضوع في عدّة نقاط هي:

- أهمية هذا الموضوع، وتعلقه بدلائل نبوة الرسول ﷺ، وبكرامات ولي من أولياء الله تعالى وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- بيان أصل هذه الروايات، ومنبتها هل هو سني أو شيعي؟
- أنّ هذه الحادثة هي من بين الحوادث التي قامت عليها خلافات وانشقاقات مذهبية بين السنة والشيعة.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أننا لم نجد خلال بحثنا - والله أعلم- من طرق هذا الموضوع مفصلا بالبحث والتأليف والنقد بموضوعية من المعاصرين بالرغم من شُهرة الموضوع، وتناقله - خاصة عند الشيعة الإمامية - منذ قرون وقيام الخلاف عليه، ليس بين السنّة والشيعة فقط، بل وبين أهل السنّة أنفسهم .

وتهدف الدراسة إلى بيان حقيقة هذه الحادثة من خلال دراسة أسانيدها ومتونها عند أهل السنة، والنظر في أقوال علماء السنّة النقاد من أجل الخروج بقول فصل فيها.

وقد زاوجنا فيها بين المنهج التاريخي النقدي التحليلي المبني على جمع الروايات من مصادرها ونقدها وتحليلها، ومنهج أهل الحديث في دراسة أسانيد الروايات ومتونها من أجل الحكم عليها.

المطلب الأول: التعريف بالحادثة

تذكر المصادر أنّ النبي ﷺ وضع رأسه في حجر علي يوم خيبر بعد العصر، فأوحي إليه وهو في تلك الحال فلم يرفع حتى غابت الشمس وعلي لم يصل العصر بعد، فلمّا علم النبي ﷺ بذلك دعا له بقوله: **"اللهم إنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس"**، فرُدت له حتى ارتفعت فصلّى علي ثم غربت[1].

هذا مُجمل ما جاء في الروايات مع اختلافات سنذكرها أثناء دراسة الحادثة.

المطلب الثاني: مصادر روايات الحادثة عند أهل السّنّة

اختلفت المصادر السنيّة التي ورد ذكر الحادثة فيها، إلاّ أنّ أهم ما يُلاحظ هو عدم ذكر الحادثة في أهمّ المصادر السنيّة المتقدمة.

أ- كتب التاريخ والسير: القاضي عياض في" الشفا"[2]، والذهبي في تاريخ الإسلام[3] وتذكرة الحفاظ[4] والملاّعلي القاري في "شرح الشفا"[5]، ومغلطاي في"الإشارة"[6] والمقريزي في "إمتاع الأسماع"[7]، وابن حجر الهيتمي في "أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل"[8]، وابن كثير في "البداية والنهاية[9] الذي يُعد المصدر التاريخي الوحيد الذي فَصَّل في ذكر روايات الحادثة وطُرُقها، بل ونقل جزءا كبيرا من مُصنف الحسكاني.

ممّا تجدر الإشارة إليه أنّ أهمّ مصادر تاريخ الإسلام عموما والسيرة خصوصا لم تُذكر فيها هذه الحادثة أو يُشار إليها رغم توفر دواعي نقل مثل هذه الحوادث، خاصة في الكتب التي تنقل كل ما يُروى.

ب- **التراجم:** ابن عساكر في تاريخ دمشق[10].

ج- **العقائد:** ابن تيمية في كتاب منهاج السُنّة النبوية[11].

د- **الحديث:** الطحاوي في كتاب "شرح مشكل الآثار"[12]، والطبراني في "الكبير"[13]، والخطيب في "تلخيص المتشابه"[14]، والهيثمي في "مجمع الزوائد"[15]، وابن حجر في "فتح الباري"[16]، وابن منده[17] وابن شاهين[18]، والملاّ علي القاري في "الأسرار المرفوعة"[19]، وأبو العباس القسطلّاني في "المواهب اللدنية"[20].

هـ- **كتب العلل:** ابن الجوزي في "الموضوعات"[21]، والجوزقاني في "الأباطيل والمناكير"[22]، والذهبي في "تلخيص الموضوعات"[23]، والخطيب البغدادي في "تلخيص المتشابه"[24] والفتني في "تذكرة الموضوعات"[25]، والسيوطي في "اللآلئ المصنوعة"[26]، والعقيلي في "الضعفاء" [27]، والكناني في "تنزيه الشريعة"[28]، والقاوقجي في "اللؤلؤ المرصوع"[29]، والألباني في"سلسلة الأحاديث الضعيفة"[30].

المطلب الثالث: مؤلفات في الحادثة عند أهل السُنّة

- مسألة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشُمّس لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني (ت بعد 470هـ)[31].
- جزء في طرق رد الشمس لمحمد بن سعد أبو علي الشريف النسابة النقيب المعروف بـمحمد بن أبي البركات الشريف (ت588هـ) [32].
- كشف اللُبس في حديث رد الشمس لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي جلال الدين (ت 911 هـ)[33].
- مُزيل اللُبس عن حديث رد الشمس لمحمد بن يوسف الشامي الصالحي (ت 942 هـ)[34].

وقد أُفرد الموضوع بتآليف كثيرة عند الشيعة[35].

المطلب الرابع: أراء علماء السنّة في روايات الحادثة

اختلفت أراء علماء السنّة حول ثبوت الحادثة فكان منهم:

أ- المُصححون:

- أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت321هـ)[36].

- عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل (ت544هـ)[37].
- مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي أبو عبد الله علاء الدين الهيثمي (ت 762هـ)[38].
- أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي (ت 845 هـ)[39].
- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي جلال الدين (ت 911 هـ)[40].
- أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري أبو العباس، شهاب الدين (ت 923هـ)[41].
- محمد بن يوسف الشامي الصالحي (ت 942 هـ)[42].
- علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ)[43].

ب- المتوقفون: ممّن وقفنا عليهم:

- يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العبادي ثم العقيلي أبو المظفر جمال الدين السُّرَّمَرِّي الدمشقي (ت 776هـ)[44].
- حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت 966هـ)[45].

ج- الرادون: من الذين ذكرهم الحافظ ابن كثير[46]:

- الإمام النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه أبو حنيفة الفقيه المحدث صاحب المذهب (ت 150هـ).
- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب (ت 204هـ).
- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحافظ أبو يوسف الطنافسي الكوفي (ت 209هـ).
- علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني البصري أبو الحسن (ت 234هـ).
- الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ).
- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني (ت 259هـ).
- محمد بن حاتم أبو بكر البخاري المعروف بابن زنجويه (ت 359هـ).
- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي (ت 571هـ).

- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي الحنبلي البغدادي (ت597هـ).
- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحرّاني الدمشقيّ الحنبلي (ت 728هـ).
- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزّي (ت 742هـ).

ومن الذين لم يذكرهم ابن كثير:

- أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكيّ (ت 322هـ)[47].
- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت 456هـ)[48].
- الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر أبو عبد الله الهمذاني الجوزقاني (ت 543هـ)[49].
- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ)[50].
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي الشافعي (ت 748هـ)[51].
- محمد ناصر الدين بن الحاج نوح نجاتي الألباني (ت 1420هـ)[52].

المطلب الخامس: أسانيد روايات الحادثة

رُويت هذه الحادثة عند أهل السُنّة عن خمسة من الصحابة هم : أسماء بنت عميس[53]، وأبو هريرة[54]، وعلي بن أبي طالب[55]، والحسين بن علي[56]، وأبو سعيد الخدري[57] رضي الله عنهم جميعا.

أولا: الرواية عن أسماء رضي الله عنها .

الطريق الأول :عن أَبي أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ.أخرجه الطحاوي في مشكل الأثار[58]، والطبراني في الكبير[59]، والعقيلي في الضعفاء[60]، وابن الجوزي في الموضوعات[61]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[62]، والحسكاني[63].

وقد تابع عبيد الله بن موسى عمار بن مطر كما عند العقيلي[64] وحسين بن الأشقر عند الحسكاني[65].

وقد وردت هذه الحادثة بنفس الإسناد إلّا أنّ الراوي عن أسماء هي فاطمة بنت علي وقد قال الهيثمي في المجمع: "لم أعرفها "[66] والصواب أنّها واحدة وهي فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، فنسبها البعض إلى جدّها بدل أبيها[67]، ولعلّ صنيعهم هذا هو من أجل تكثير طرق الرواية أو التدليس.

الطريق الثاني: سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن علي بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء. أخرجه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير[68]، وابن الجوزي في الموضوعات[69]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[70].

الطريق الثالث: بطريق عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ صَبَّاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمَقْتُولِ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْس .أخرجه الحسكاني[71].

الطريق الرابع: بطريق أَبِي الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وذكر الحادثة. أخرجه ابن عساكر[72] والحسكاني[73].

الطريق الخامس: مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْفِطْرِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَعْفَرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ.أخرجه الطبراني في الكبير[74]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[75]، والحسكاني[76].

الطريق السادس: مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عُقْدَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَعْبَدٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَدِيثِ رَدِّ الشَّمْسِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَلْ ثَبَتَ عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَ لِي: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَعْظَمَ مِنْ رَدِّ الشَّمْسِ، قُلْتُ: صَدَقْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ،وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحَسَنُ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ فذكره.أخرجه الحسكاني[77].

الطريق السابع : خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ، يَعْنِي بِنْتَ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَسْمَاءَ.أخرجه الحسكاني[78].

ثانيا: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

تُروى هذه الحادثة عن علي بطريق واحد أخرجه الحسكاني[79]**:** أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَرْغَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى السَّامَانِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ سَعْدَانَ بِسَامَرَّا سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْكُمَيْتِ عَنْ عَمِّهِ الْمُسْتَهَلِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلْهَبٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ شَهْرٍ قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فذكره.

ثالثا: عن أبي هريرة رضي الله عنه

تُروى هذه الحادثة عن أبي هريرة بطريق واحد أخرجه الحسكاني[80]: أَخْبَرَنَا عُقَيْلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحُ بْنُ الْفَتْحِ الشَّاشِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَاءَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ فَرَاهِيجَ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ بُرْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَهُ.

رابعا: عن الحسين بن علي رضي الله عنه

أخرجه أبو بشر الدولابي في الذرية الطاهرة[81] والخطيب في تلخيص المتشابه[82] من طريق سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ .

خامسا: عن أبي سعيد الخدري

أخرجه الحسكاني[83]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُرْجَانِيُّ كِتَابَةً، أَنَّ أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْوَاعِظَ أَخْبَرَهُمْ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُتَيَّمٍ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فذكره.

المطلب السادس: دراسة أسانيد الروايات

أولا- الروايات عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها

الطريق الأول: فيها عِلَلٌ منها:

- أنّ إبراهيم بن الحسن لم يوثقه غير ابن حبّان، قال الهيثمي: "رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحسن وهو ثقة، وثّقه ابن حبّان"[84]، والاعتماد على توثيق ابن حبان مع العلم بتساهله في توثيق المجاهيل فيه تساهل، وقد ذكره ابن أبي حاتم بلا جرح ولا تعديل[85]، فهو مستور الحال على الأقل، ومثله لا يُحتج به خاصة إذا تفرد.
- الفضيل بن مرزوق وهو وإن كان من رجال مسلم إلاّ أنه مُختلف فيه وقد روى له مسلم ما تابعه عليه غيره - لحاله هذه- ولم يُعرف له سماع من إبراهيم بن الحسن[86]، هذا مع تشيعه؛ قال ابن معين: "صالح لكنّه شديد التشيع، وقال مرّة: ضعيف"[87]، وقال ابن حبّان: "مُنكر الحديث جدّا يُخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات"[88]، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"[89]، وقال ابن كثير: "وَقَدْ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَهْلُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ فَمَنْ هَذِهِ تَرْجَمَتُهُ لَا يُتَّهَمُ بِتَعَمُّدِ الْكَذِبِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يَتَسَاهَلُ، وَلَاسِيَّمَا فِيمَا يُوَافِقُ مَذْهَبَهُ، فَيَرْوِي عَمَّنْ لَا يَعْرِفُهُ أَوْ يُحْسِنُ بِهِ الظَّنَّ، فَيُدَلِّسُ حَدِيثَهُ وَيُسْقِطُهُ وَيَذْكُرُ شَيْخَهُ، وَلِهَذَا قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يَجِبُ الِاحْتِرَازُ فِيهِ وَتَوَقِّي الْكَذِبِ فِيهِ: عَنْ بِصِيغَةِ التَّدْلِيسِ، وَلَمْ يَأْتِ بِصِيغَةِ التَّحْدِيثِ، فَلَعَلَّ بَيْنَهُمَا مَنْ يَجْهَلُ أَمْرَهُ"[90].
- أنّ عبيد الله بن موسى من غلاة الشيعة كما قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله[91]، وقال: يُحدث بأحاديث رديئة[92]، فهذا شيعي آخر في الإسناد، وأمّا عن متابعة عمار بن مطر وحسين بن الحسين الأشقر له فلا تغني شيئا لأنّ عمارا يُحدث عن الثقات بمناكير، وقال أبو حاتم: يكذب، وقال الذهبي: كذاب[93]، وحسينًا شيعي جلد ضعّفه غير واحد، وقال ابن الجوزي: كذاب[94].

فهذا إسناد مسلسل بالضعفاء ومنقطع كذلك؛ لأنّ فاطمة بنت الحسين لم يُعرف لها سماع من أسماء.

الطريق الثاني: فيه عبيد الله بن موسى وفضيل بن مرزوق وفاطمة بنت على وقد سبق الكلام عليهم، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وإن كان ممّن

روى له البخاري ففيه ضعف، قال الألباني: "فضعف هذا الراوي بعد اتفاق أولئك الأئمة أمر لا ينبغي أن يتوقف فيه باحث أو يرتاب فيه مُنصف"[95].

وعلي بن الحسن مجهول لا ترجمة له ولعلّه هو نفسه المذكور في إسناد آخر عن الحسكاني مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، ثَنَا حُسَيْنٌ الْأَشْقَرُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ .

وعلي بن الحسين بن الحسن مجهول، كما أن حسينا الأشقر شيعي وعلي بن هاشم غالٍ في التشيع يروي المناكير عن المشاهير[96].

الطريق الثالث: فيه الرواجيني، وهو من غلاة الشيعة وصبّاح مجهول[97].

الطريق الرابع : فيه ابن عقدة أبو العباس وهو شيعي، قال الدارقطني : كان ابن عقدة رجل سوء، وكان يُحدّث بمثالب الصحابة[98]، وعبد الرحمن بن شريك واهي الحديث[99].

الطريق الخامس: عون وأمه مجهولان ولا يُدرى سماع أم جعفر من أسماء[100].

الطريق السادس: المتهم بوضع هذا الإسناد والحديث هو عمرو بن ثابت، تركه عبد الله بن المبارك وقال: "لا تحدّثوا عنه، فإنّه كان يسب السلف"[101].

الطريق السابع : فيه خلف بن سالم ذكره أبو زُرعة في الضعفاء[102]، وقال الذهبي: "لا يُدرى من ذا، وخبره منكر في الحلية "[103]، وقال ابن كثير: "وَهَذَا إِسْنَادٌ غَرِيبٌ جِدًّا، وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَشَيْخِهِ الثَّوْرِيِّ مَحْفُوظٌ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ، لَا يَكَادُ يُتْرَكُ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ الْمُهِمَّاتِ، فَكَيْفَ لَمْ يَرْوِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ الْعَظِيمِ إِلَّا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ حَالُهُمْ فِي الضَّبْطِ وَالْعَدَالَةِ كَغَيْرِهِمْ؟! ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَشْعَثَ مَجْهُولَةٌ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ"[104].

فتبيّن لنا - والحال هذه - أنّ جميع طرق الرواية عن أسماء لا تصح مطلقا، بل لا يكاد يخلو طريق منها من شيعي أو كذّاب.

ثانيا: الرواية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال ابن كثير :" وَهَذَا الْإِسْنَادُ مُظْلِمٌ، وَأَكْثَرُ رِجَالِهِ لَا يُعْرَفُونَ، وَالَّذِي يَظْهَرُ واللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مَصْنُوعٌ مِمَّا عَمِلَتْهُ أَيْدِي الرَّوَافِضِ قَبَّحَهُمُ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَجَّلَ لَهُ مَا تَوَعَّدَهُ الشَّارِعُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّكَالِ ... وَكَيْفَ يَدْخُلُ فِي عَقْلِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ يَرْوِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَفِيهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لَهُ وَدِلَالَةٌ مُعْجِزَةٌ بَاهِرَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَا يُرْوَى عَنْهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ الْمُظْلِمِ الْمُرَكَّبِ عَلَى رِجَالٍ لَا يُعْرَفُونَ؟! وَهَلْ لَهُمْ وُجُودٌ فِي الْخَارِجِ أَمْ لَا؟ الظَّاهِرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَا، ثُمَّ هُوَ عَنِ امْرَأَةٍ مَجْهُولَةِ الْعَيْنِ وَالْحَالِ (جويرية بنت شهر)، فَأَيْنَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ الثِّقَاتُ كَعُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ وشريحٍ الْقَاضِي وَعَامِرٍ الشَّعْبِيّ وَأَضْرَابِهِمْ"[105].

ثالثا: الرواية عن أبي هريرة رضي الله عنه

يحيى وأبوه يزيد وشيخ أبيه داود بن فراهيج كلّهم مُضَعَّفُون[106]، وعمارة بن برد وهو ابن فيروز لا يُعرف من هو[107] فهو مجهول العين والحال.

رابعا: الرواية عن الحسين بن علي رضي الله عنه

هذا إسناد عُلّل بالاضطراب فتارة يُروى عن سويد بن سعيد ومرّة عن يزيد بن سعيد، وكذلك يُذكر عبد الله بن الحسن مرة ومرة ابن الحسين وإبراهيم بن حيّان الكوفي مجهول[108].

خامسا: الرواية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

قال ابن كثير: "لَوْ كَانَ لَهُ أَصْلٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ لَتَلَقَّاهُ عَنْهُ كِبَارُ أَصْحَابِهِ"[109].

وختاما لهذا الجزء من البحث، تبيّن لنا أنّ الحادثة لا تصح سندا من كل طرقها، وأنْ لا طريق يخلو من رجل متهم بمذهب التشيع.

المطلب السابع: دراسة متون روايات الحادثة

يعتمد غالبُ من صحّح حادثة ردِّ الشمس لعلي رضي الله عنه على ما رواه الطحاوي وصحّحه، لذلك سنعتمد متن روايته كأصل للحادثة ونعرض باقي المتون المروية عن هذه الحادثة في الكتب الأخرى.

ذكر الطحاوي رواية ردِّ الشمس لعلي بن أبي طالب عن أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنهما من طريقين وبلفظين:

الأولى: عن أسماء قالت: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ فَلَمْ يُصَلِّ الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ , فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"صَلَّيْتَ يَا عَلِيُّ؟"** قَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"اللهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ"**، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ، ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَمَا غَرَبَتْ"[110].

الثانية: عَنْ أَسْمَاءَ بنت عُمَيْسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالصَّهْبَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَاجَةٍ فَرَجَعَ, وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **"اللهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ عَلِيًّا احْتَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّكَ فَرُدَّ عَلَيْهِ شَرْقَهَا"** قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ غَابَتْ وَذَلِكَ فِي الصَّهْبَاءِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ"[111].

المطلب الثامن: نقد متن الروايات

يمكن نقد متن روايات ردِّ الشمس لعلي رضي الله عنه من عدّة جوانب :

أ- عدم ثبوت متن رواية ردِّ الشمس لعلي بن أبي طالب بسند صحيح متصل :

وهذا كما بيّناه في دراسة أسانيد الروايات، قال ابن كثير رحمه الله: "هذا الحديث ضعيف ومنكر من جميع طرقه، فلا تخلو واحدة منها من شيعي ومجهول وشيعي ومتروك"[112]، فمثل هكذا نقد موجه لمتن رواية يكفي عند العقلاء لعدم قبولها، لكنّنا سننقد متن الرواية من وجوه أخرى تُثبت أنّ الرواية لا تصح.

ب- عدم نقل الحادثة في الكتب المعتمدة عند أهل السَّنّة: ذلك أنّ مثل هذه الحوادث العظام لا يمكن لمُحدِّث عارف بالحديث أو مؤرخ ملم بالتاريخ أن يُغفل ذكرها، اللّهم إلّا إنْ كانوا غير عالمين بها بالكلية وهذا مُستبعد، أو أنّهم مُجمعون على ردها وهذا محتمل جدّا، أو أنّ الحادثة لم تُكتب إلّا بعد انقضاء زمن أولئك الفحول، فاستغل أهل الوضع ذلك وسرّبوه إلى كتب أهل السُّنّة، وهذا مُحتمل أيضا، قال ابن كثير: "وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُقْبَلُ فِيهِ خَبَرٌ وَاحِدٌ

إِذَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ مَا تَتَوَفَّرُ الدَّوَاعِي عَلَى نَقْلِهِ، فَلَابُدَّ مِنْ نَقْلِهِ بِالتَّوَاتُرِ وَالِاسْتِفَاضَةِ، لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ"[113]، فهذا حُكم عام مُضطرد لكلّ ما ينقل في كتب التاريخ والحديث، قال الخطيب وهو يُبين ما يُعلم فساده من المنقولات: "... أَوْ يَكُونَ خَبَرًا عَنْ أَمرٍ جَسِيمٍ وَنَبَأٍ عَظِيمٍ، مِثْلَ خُرُوجِ أَهْلِ إِقْلِيمٍ بِأَسْرِهِمْ عَلَى الإِمَامِ أَوْ حَصْرِ الْعَدُوِّ لأَهْلِ الْمَوْسِمِ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَلاَ يُنْقَلُ نَقْلَ مِثْلِهِ بَلْ يَرِدُ وُرُودًا خَاصًّا لاَ يُوجِبُ الْعِلْمَ، فَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَسَادِهِ، لأَنَّ الْعَادَةَ جَارِيَةٌ بِتَظَاهُرِ الأَخْبَارِ عَمَّا هَذِهِ سَبِيلُهُ"[114] وقد مثّل الشيخ طارق عوض الله لكلام الخطيب بحادثة ردّ الشمس لعلي[115]، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : "وَأَيْضًا فَمِثْلُ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ مِنَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْعَادَةِ، الَّتِي تَتَوَفَّرُ الْهِمَمُ وَالدَّوَاعِي عَلَى نَقْلِهَا، فَإِذَا لَمْ يَنْقُلْهَا إِلَّا الْوَاحِدُ وَالِاثْنَانِ عُلِمَ بَيَانُ كَذِبِهِمْ فِي ذَلِكَ. وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ كَانَ بِاللَّيْلِ وَقْتَ نَوْمِ النَّاسِ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ رَوَاهُ الصَّحَابَةُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَأَخْرَجُوهُ فِي الصِّحَاحِ وَالسُّنَنِ وَالْمَسَانِدِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَنَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ، فَكَيْفَ بِرَدِّ الشَّمْسِ الَّتِي تَكُونُ بِالنَّهَارِ، وَلَا يَشْتَهِرُ ذَلِكَ، وَلَا يَنْقُلُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ نَقْلَ مِثْلِهِ؟ "[116].

ج- تفرد أسماء برواية هذه الحادثة: من المسلمات التاريخية أنّ الحوادث العظيمة يكون نقلها بتواتر عمّن حضرها وعاين وقوعها، إلّا أنّ حادثة ردّ الشمس لعلي بن أبي طالب مع عظمها لم تنقل إلّا عن أسماء -عند من صححها من أهل السنة- ولا يستقيم في علم النقل مثل هذا إلّا إن كان المنقول مُخْتَلقا، لأنّه لا يقبل عقل سليم وقوع حادثة مثل هذه، وتفرد رجل واحدة أو امرأة بنقلها، هذا مع تزامن وقوعها في خيبر، وقد نقل لنا أهل الكتب عن الصحابة ما وقع فيها من الحوادث مثل:

- مسير النبي ﷺ إلى خيبر قال ابن إسحاق: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى خَيْبَرَ، سَلَكَ عَلَى عِصْرٍ، فَبُنِيَ لَهُ فِيهَا مَسْجِدٌ، ثُمَّ عَلَى الصَّهْبَاءِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِجَيْشِهِ حَتَّى نَزَلَ بِهِ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ: الرَّجِيعُ. فَنَزَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ غَطَفَانَ؛ لِيَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُمِدُّوا أَهْلَ خَيْبَرَ وَكَانُوا لَهُمْ مُظَاهِرِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"[117].

- صلاته العصر بالصهباء ودعاؤه بالأزواد، ومضمضته بعد الأكل وصلاته للمغرب مكتفيا بوضوء العصر[118]، وهذا النقل في صحيح البخاري يفيدنا يقينا أن النبي ﷺ لم ينم بعد العصر حين كان بالصهباء إذ لو نام لوجب عليه إعادة الوضوء والله أعلم.

- إنشاد عامر رضي الله عنه للنبي ﷺ وأصحابه : فعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **إِلَى خَيْبَرَ**، فَسِرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ، يَقُولُ:

اللهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اتَّقَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا
وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا[119]

فهذه الروايات وغيرها مع أنّها لا تصل إلى عظمة حادثة ردّ الشمس لعلي بن أبي طالب إلّا أنّها رُويت بطرق صحيحة، وجعلها أهل الكتب في كتبهم وروَوها واشتهرت عند العلماء، فما بالهم لا ينقلون حادثة ردّ الشمس مع عظمها ؟.

هذا، ولا يخفى على مضطلع بالتاريخ أنّ أهمّ ما يُروى في شأن علي بن أبي طالب يوم خيبر هو ما رواه البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي وأحمد وغيرهم عن جملة من الصحابة ولفظ البخاري: "عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ رَمِدًا، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَحِقَ بِهِ، فَلَمَّا بِتْنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي فُتِحَتْ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يُفْتَحُ عَلَيْهِ» فَنَحْنُ نَرْجُوهَا، فَقِيلَ: هَذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ، فَفُتِحَ عَلَيْهِ"[120]. وفي رواية عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟». فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتُونِي بِهِ».

فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: "انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ"[121]، وفي صحيح مسلم وسنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال له: «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ»[122].

فكيف يهتم الصحابة والعلماء من بعدهم بنقل أحداث جزئية ودقيقة يوم خيبر كمضمضة النبي ﷺ وصلاته وإنشاد عامرٍ وإعطاء الراية لعلي ومرضه بالرمد ودعاء النبي ﷺ وأمره له... ولا ينقلون حادثة عظمى مثل هذه !

د- اختلاف لفظ الروايات:

1- اختلاف لفظ الرواية عند الطحاوي نفسه: ذلك أنه أورد روايتين عن أسماء مختلفتين تماما حيث أنّ:

الرواية الأولى: مختصرة، لم يُذكر فيها مكان الحادثة وليس فيها عذر علي في تركه لصلاة العصر.

الرواية الثانية: جاء فيها سبب تأخره عن الصلاة وهو بعث النبي ﷺ له وليس فيها أنّ وضع النبي ﷺ لرأسه في حجر علي كان بسبب الوحي، وذُكر فيها مكان الحادثة وهو الصهباء وأنّ ذلك كان يوم خيبر.

فنقول: الثابت لدينا تاريخيا أنّ عليا رضي الله عنه مرض يوم خيبر بل وتأخر عن النبي ﷺ، فكيف يبعثه وهو لم يلحق به بعد بل ولما لحق به كان مريضا؟ والثابت أنّه لم يُشف إلا يوم خيبر بعد أن دعا له النبي ﷺ.

وبمقارنة متون الروايات عن أسماء في المصادر الأخرى التي ذكرت الحادثة نجد:

- في رواية عند الطبراني في الكبير أنّ النبي ﷺ صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر، فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس[123]، فلم يرد ذكرٌ للوحي كما

لم يرد عند الطحاوي ذكر لنوم ﷺ بالرغم من أنّ الروايتين وردتا بنفس الإسناد من طريق أم جعفر عن أسماء.

- في رواية ابن عساكر عن أسماء من طريق ابن عقدة الشيعي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ دَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ، فَجَلَّلَهُ بِثَوْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَدْبَرَتِ الشَّمْسُ. تَقُولُ: غَابَتْ أَوْ كَادَتْ أَنْ تَغِيبَ. ثُمَّ إِنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ: "أَصَلَّيْتَ يَا عَلِيُّ " قَالَ: لَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ رُدَّ عَلَى عَلِيٍّ الشَّمْسَ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى بَلَغَتْ نِصْفَ الْمَسْجِدِ»[124]. وهذه الرواية لا تشبه الروايات الأخرى إذ لم يرد فيها وضع النبي ﷺ لرأسه في حجر علي، ولا إرساله له، ولا نزول الوحي عليه ﷺ، ولا دعاء النبي ﷺ له، ولا وصف أسماء لصوت الشمس حين رجوعها، وفيها ذكر مسجد الصهباء ولا يُدرى أي مسجد هو هذا؟ أمسجد رسول الله وهذا بعيد جدّا أم مسجدٌ آخر؟ ولم نجد من أشار إلى وجود مسجد بهذا المكان.

- في رواية الحسكاني من طريق الحسين المقتول أنّ عليًا شُغل عن الصلاة لمكانه من قسمة الغنائم حتى غربت الشمس أو كادت، فقال رسول الله ﷺ...[125]، وقال ابن كثير: "هذا أيضا سياق مختلف لما تقدم[126]، فهذه الرواية مخالفة تماما لما قبلها ؛ فإنّ فيها أنّ عليا شُغل عن الصلاة من أجل قسمة الغنائم وهذا لم يروه أحد، ولم يُذكر فيها أنّه شُغل عن الصلاة لأنّ النبي ﷺ كان يُوحى إليه، وهذا تناقض كبير في سرد حادثة لم تقع إلا مرّة واحدة . كما أنّ فيها قول أسماء: "سمعت لها صريرا كصرير المنشار في الحديد" وهذا لم يرد في الروايات الأخرى، وهل لصوت مثل هذا أن لا يُسمع إلا من أسماء؟.

- و في رواية الحسكاني من طريق ابن عقدة أنّ عليا أقبل يريد الصلاة وهذا دليل على أنه لم يؤخرها ولم يُشغل عنها حتى غابت، كما لم يرد فيها سببٌ تأخيره للصلاة عن وقتها، وفيها أنّ النبي ﷺ وضع رأسه على صدره وهذا مُخالف لما قبله، وفيها أنّ صوت الشمس كان كصوت الرحى وصوت الرحى وهي الجعجعة[127]، لا تشبه صرير المنشار الذي هو من الصَّرَّة أي الضجة[128]، بحال، كما أنّ في الرواية ذكرٌ لظهور الظلام والنجوم فجأة وهذا لم يرد في الروايات الأخرى.

2- مقارنة متون الروايات عن الصحابة الآخرين:

- عن علي: ورد المتن مختصرا جدّا.
- أبو سعيد الخدري: فيها أنّ أبا سعيد رضي الله عنه دخل على النبي ﷺ لوجع أصابه ...، وفيها أنّ عليا هو من طلب من النبي ﷺ أن يدعو الله ليرد له الشمس وهذا سياق مخالف للسياقات الأخرى بلا شك، وفيها أنّ صوت الشمس كصرير البكرة وأنّ الشمس رجعت بيضاء نقية وهذا أيضا لم يروه أحد آخر، وليس فيها ذكر للوحي ولا لرجوع الشمس وصفته . كأنّ القوم شاهدوا أحداثا مختلفة لا حادثة واحدة، كما قال ابن كثير: "مُخَالِفٌ لِمَا تَقَدَّمَهُ مِنَ السِّيَاقَاتِ، وَكُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَوْضُوعٌ مَصْنُوعٌ مُفْتَعَلٌ، يَسْرِقُهُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الرَّافِضَةِ مِنْ بَعْضٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ أَصْلٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ لَتَلَقَّاهُ عَنْهُ كِبَارُ أَصْحَابِهِ"[129].

هـ- **مخالفة الروايات للعقل السليم والواقع:** تبرز لنا عدّة نقاط تُظهر مخالفة روايات الحادثة للعقل والواقع منها:

- اختلاف ألفاظ الروايات وسرد الحادثة من راو لآخر، مع أنّ المنقول عنه في أغلب الطرق هو أسماء بنت عميس والراوية عنها فاطمة، فهذا الخلاف مظنة للشك في المنقول وردّه.
- كما أنّ حادثة مثل هذه تستوجب على المصنفين نقلها في كتبهم، فلما غاب هذا النقل والاهتمام بها عُلم بالضرورة عدم اعتبار صحتها عندهم، خاصة وأنّ كتب التاريخ -التي جمعت الغث والسمين- كالطبري وغيره، لم تُشر إليها أصلا بالرغم من أنّنا نجد مئات الروايات المُختلف فيها - بين السُنّة والشيعة- تُنقل في كتب السنّة، أمّا هذه فمجرد نقلها لم يوجد.
- كما أنّ ردّ الشمس لو حصل لرآه الناس مؤمنهم وكافرهم، ولنقلوا إلينا أنه وقع كما هو الحال في انشقاق القمر الذي وقع في الليل فنُقل إلينا بطرق متواترة ونزل به القرآن، والشمس رُدت نهارا - بزعم هؤلاء- فلم يصل إلينا نقل الحادثة إلا من طرق معلولة عن أشخاص مجاهيل أو معروفين بالكذب والتزييف ! ولم يُشر إليها القرآن ولا المؤرخون والشمس أعظم من القمر وحصول رؤيتها آكد للناس من رؤيتهم للقمر ليلا [130].

- لو جاز أن تُرد الشمس لعلي لرُدت للنبي ﷺ يوم الخندق هو وأصحابه وفيهم علي ومن هو خير من علي فلم يُصلوا العصر حتى غابت الشمس فعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَلَأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا حَبَسُونَا، وَشَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ»[131]، ويوم خيبر حين لم يصلوا الصبح حتى طلعت الشمس فعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّهُ قَالَ: عَرَّسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَوَكَّلَ بِلاَلاً أَنْ يُوقِظَهُمْ لِلصَّلاَةِ. فَرَقَدَ بِلاَلٌ، وَرَقَدُوا. حَتَّى اسْتَيْقَظُوا وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ. فَاسْتَيْقَظَ الْقَوْمُ، وَقَدْ فَزِعُوا. فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَرْكَبُوا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ ذلِكَ الْوَادِي. وَقَالَ: «إِنَّ هذَا وَادٍ بِهِ شَيْطَانٌ»، فَرَكِبُوا حَتَّى خَرَجُوا مِنْ ذلِكَ الْوَادِي. ثُمَّ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَنْزِلُوا، وَأَنْ يَتَوَضَّؤُوا وَأَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يُنَادِيَ بِالصَّلاَةِ، أَوْ يُقِيمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ رَأَى مِنْ فَزَعِهِمْ. فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا، وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَيْنَا فِي حِينٍ غَيْرِ هذَا. فَإِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلاَةِ، أَوْ نَسِيَهَا، ثُمَّ فَزِعَ إِلَيْهَا، فَلْيُصَلِّهَا، كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا»، ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِلاَلاً وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَضْجَعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُهَدِّئُهُ، كَمَا يُهَدَّأُ الصَّبِيُّ حَتَّى نَامَ»، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلاَلاً. فَأَخْبَرَ بِلاَلٌ رَسُولَ اللهِ بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ[132].

فلو كان في ردّ الشمس حين فوات وقت الصلاة - لعذر أو لغير عذر- فضيلة وكرامة لرُدت لخير البشر محمد ﷺ، ولصفوة الخلق بعد الرسل صحابته رضي الله تعالى عنهم.

و- مخالفة روايات الحادثة لما عليه الفقهاء: إنّ الصحابة رضي الله عنهم جميعا هم أقرب الناس من النبي ﷺ وأشدهم اتباعا له ولزوما لسنته، وقد نزل القرآن في أكثر من موضع بتزكيتهم جميعا، علما، وعملا، وإخلاصا لله ربّ العالمين، فيبعد أن يكون منهم تضييع لفريضة من الفرائض أو تأخيرها عن وقتها، خاصة إذا كان السبب دنيويا، فمن رام حبْك رواية غرضه منها تزكية علي لم يعلم أنّ مثل هذا المنقول طعن فيه لا تزكية له.

ومن هذا يُعلم أنّ المنقول في هذه الرواية ظاهر البطلان كما قال ابن كثير: "هَذَا تَخْبِيطٌ فَاحِشٌ إِسْنَادًا وَمَتْنًا، فَفِي هَذَا أَنَّ عَلِيًّا شُغِلَ بِمُجَرَّدِ قَسْمِ الْغَنِيمَةِ، وَهَذَا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ وَلَا ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ تَرْكِ الصَّلَاةِ لِذَلِكَ ذَاهِبٌ... وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ يَجُوزُ تَأْخِيرُ الصَّلَاةِ بِعُذْرِ قَسْمِ الْغَنِيمَةِ حَتَّى يُسْنَدَ هَذَا إِلَى صَنِيعِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ الرَّاوِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْوُسْطَى هِيَ الْعَصْرُ[133]، فَإِنْ كَانَ هَذَا ثَابِتًا عَلَى مَا رَوَاهُ هَؤُلَاءِ الْجَهَلَةُ وَكَانَ عَلِيٌّ مُتَعَمِّدًا لِتَأْخِيرِ الصَّلَاةِ لِعُذْرِ قَسْمِ الْغَنِيمَةِ وَأَقَرَّهُ عَلَيْهِ الشَّارِعُ صَارَ هَذَا وَحْدَهُ دَلِيلًا عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ، وَيَكُونُ أَقْطَعَ فِي الْحُجَّةِ مِمَّا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ لِأَنَّ هَذَا بَعْدَ مَشْرُوعِيَّةِ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَطْعًا؛ لِأَنَّهُ كَانَ بِخَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ، وَصَلَاةُ الْخَوْفِ شُرِعَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ عَلِيٌّ نَاسِيًا حَتَّى تَرَكَ الصَّلَاةَ إِلَى الْغُرُوبِ فَهُوَ مَعْذُورٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى رَدِّ الشَّمْسِ، بَلْ وَقْتُهَا بَعْدَ الْغُرُوبِ وَالْحَالَةُ هَذِهِ إِذَنْ كَمَا وَرَدَ بِهِ الْحَدِيثُ- وَاللَّهُ أَعْلَمُ- وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ضعْفِ هَذَا الْحَدِيثِ"[134].

كما أنّه قد ثبت بالقرآن مشروعية صلاة الخوف حال الحرب والجهاد والناس منشغلون بطاعة الله ورسوله كلّهم، فلو أنّ كل مُنشغل بطاعة الله ورسوله رُدت له الشمس لرُدت للمسلمين والرسول ﷺ معهم يوم الأحزاب وحين رجوعهم من خيبر، فلو جاز للمسلم تأخير الصلاة عن وقتها لجاز له حال الحرب، فلما شُرعت حال الحرب عُلم بالضرورة أنّ تركها في حال أخرى غير مشروع، فكيف والحرب قد وضعت أوزارها والناس منشغلون بقسمة الغنائم!.

خاتمة:

- تبيّن لنّا ممّا مضى أنّ روايات رد الشمس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر لم تصح سندا ولا متنا، وأنّ المحققين من علماء السنة من المؤرخين والمحدثين والفقهاء يردونها ولا يقبلونها.
- كما تبيّن لنا أنّ ردّ علماء السنّة لهذه الروايات كان مبنيا على أُسس علمية متينة لا على تعصب مذهبي أو رد فضيلة وكرامة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه كفعل النواصب.
- واتضح لنا كذلك من الدراسة أنّ غالب رواة هذه الحادثة هم من الشيعة الرافضة، أو ممّن عُلم كذبه عند علماء الجرح والتعديل.

- كما اتضح أنّ عدم وجود هذه الحادثة في كتب التاريخ والسيرة النبوية راجع إلى عدم اعتبار ثبوت صحتها عند مؤلفيها.

ومن التوصيات التي نخرج بها من هذه الدراسة:

- ضرورة تنقية الموروث التاريخي الإسلامي من روايات الفرق المنحرفة عن تعاليم الإسلام الصحيح .
- ضرورة اهتمام الباحث في السيرة النبوية وتراجم الصحابة بعلم المصطلح والرجال، وعدم الاكتفاء بالمناهج الغربية وتطبيقاتها في مثل هذه الدراسات.
- وجوب الاعتماد على أقوال علماء الجرح والتعديل لمعرفة أحوال الرواة ومذاهبهم العقدية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد التميمي الحنظلي الرازي (ت: 327هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1271 هـ- 1952م.

2- ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ت: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ-1995م.

3- ابن الجوزي، الضعفاء01 والمتروكين، ت: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ .

4- ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (رواية: المروذي وغيره)، ت: وصى الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباى، الهند،ط1، 1408هـ - 1988م .

5- ابن عوض الله طارق أبو معاذ، تقريب علم الحديث، دار الكوثر، د.ط، د.س.

6- ابن كثير إسماعيل بن عمر أبو الفداء القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ)، البداية والنهاية، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط1417،1هـ-1997م.

7- ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:597هـ)، الموضوعات، ت: نور الدين شكري بوياجيلار، أضواء السلف، الرياض، ط1، 1418هـ-1997م.

8- ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ت: محمد رشاد سالم، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1، 1406هـ-1986م.

9- ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، لسان الميزان، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2002م.

10- ابن حجر أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت:852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ت: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
11- ابن حجر الهيتمي أحمد بن محمد بن علي السعدي الأنصاري شهاب الدين أبو العباس (ت: 974هـ)، أشرف الوسائل إلى فهم الشّمائل،ت: أحمد بن فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.
12- ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد أبو محمد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: 456هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، د.س.
13- ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت571هـ) ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، دمشق، د.ط، 1415هـ-1995م.
14- أبو زرعة الرازي، الضعفاء (مطبوع ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية)، ت: سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1402هـ-1982م.
15- الألباني أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري (ت: 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض، ط1، 1412هـ-1992م .
16- الباعوني شمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي (ت871هـ)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب،ت: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، إيران، 1415هـ .
17- البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت256هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار السلام، الرياض، ط1، 1419 هـ.
18- الجوزقاني الحسين بن إبراهيم بن الحسين أبو عبد الله الهمذاني (ت: 543هـ)، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، ت: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط4، 1422هـ-2002م.
19- الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: 463هـ)، تلخيص المتشابه في الرسم، ت: سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1985 .
20- الخطيب البغدادي، الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، ت: ماهر الفحل، دار القلم، بيروت، ط1، 1438هـ- 2017م.
21- الدولابي أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي (ت: 310هـ)، الذرية الطاهرة النبوية، ت: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط1، 1407.
22- الدِّيار بَكْري حسين بن محمد بن الحسن (ت: 966هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت، د.ط، د.س.
23- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت748هـ)، سير أعلام النبلاء، ت: شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط3، 1405هـ-1985م.
24- الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998م، ج 3.

25- الذهبي، ميزان الاعتدال، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1382هـ - 196 م.
26- الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003.
27- الذهبي، تلخيص الموضوعات، أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1419هـ-1998م.
28- الزَّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض (ت 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: علي شيري، دار الفكر، ط2، 1424هـ.
29- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ت: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ-1996م.
30- السيوطي، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.س.
31- الصالحي محمد بن يوسف الشامي (ت: 942هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1414هـ - 1993م.
32- الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم اللخمي الشامي (ت: 360هـ)، المعجم الكبير، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، د.س.
33- الطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري (ت: 321هـ)، شرح مشكل الآثار،ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط1، 1415هـ-1994م.
34- الطهراني آقا بزرك (ت1389هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء بيروت، ط2، 1403هـ.
35- العقيلي أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت: 322هـ)، الضعفاء الكبير، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404هـ-1984م.
36- الفتني محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (ت: 986هـ)، تذكرة الموضوعات، إدارة الطباعة المنيرية، ط1، 1343هـ.
37- الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ - 2005م.
38- القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفيحاء، عمان، ط2، 1407 هـ.
39- القاوقجي محمد بن خليل بن إبراهيم أبو المحاسن الطرابلسي الحنفي (ت: 1305هـ)، اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، ت: فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط 1، 1415هـ.
40- القسطلاني أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي المصري (ت: 923هـ)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ت: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1425هـ-2004م.

41- الكناني نور الدين علي بن محمد بن علي (ت: 963هـ)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ت:عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1399هـ.
42- المحمودي محمد باقر، كشف الرمس عن حديث رد الشمس، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، إيران، ط 1، 1419 هـ.
43- المطلق خالد بن منصور، منهج الإمام جمال الدين السُّرَّمَرِّي في تقرير العقيدة (مع تحقيق ودراسة كتابه خصائص سيد العالمين وما له من المناقب العجائب على جميع الأنبياء عليهم السلام، رسالة ماجستير، إشراف: أ. د/ علي بن محمد الدخيل الله السويلم، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1436هـ - 2015م.
44- المقريزي تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي (ت: 845هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ت: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ-1999م.
45- الملا علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الهروي القاري، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، ت: محمد الصباغ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1391هـ-1971م.
46- الملا علي القاري، شرح الشفا للقاضي عياض، ت: عبدالله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1ن1421هـ-2001م.
47- الهيثمي أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (ت: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، د.ط، 1414هـ-1994م.
48- مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، موطأ الإمام مالك، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1406 هـ - 1985 م.
49- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.س.
50 مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: 762هـ)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، ت: محمد نظام الدين الفُتَيّح، دار القلم، دمشق، ط1، 1416هـ- 1996م.

الهوامش:

[1]- الطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري (ت: 321هـ)، شرح مشكل الآثار، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط1، 1415هـ-1994م، ج3، ص 92.

[2]- القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفيحاء، عمان، ط2، 1407 هـ، ج1، ص 548، 549

[3]- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003، ج 10، ص 462.

[4]- الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998م، ج 3، ص 258.

[5]- الملا علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الهروي القاري، شرح الشفا للقاضي عياض، ت: عبدالله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ-2001م، ج1، ص ص 593 -595.

[6]- مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: 762هـ)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، ت: محمد نظام الدين الفُتَيّح، دار القلم، دمشق، ط1، 1416هـ - 1996م، ص 140- 141.

[7]- المقريزي تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي (ت: 845هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ت: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ-1999م، ج5، ص 04.

[8]- ابن حجر الهيتمي أحمد بن محمد بن علي السعدي الأنصاري شهاب أبو العباس (ت: 974هـ)، أشرف الوسائل إلى فهم الشّمائل، ت: أحمد بن فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1419هـ-1998م، ص 246.

[9]- ابن كثير إسماعيل بن عمر أبو الفداء القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ)، البداية والنهاية، ت:عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط1، 1417هـ-1997م، ج8، ص ص 565-588.

[10]- ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت571هـ)،تاريخ مدينة دمشق، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، دمشق، د.ط، 1415هـ-1995م، ج42، ص 313- 314.

[11]- ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ت:محمد رشاد سالم، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1، 1406هـ-1986م، ج8، ص ص 164-198.

[12]- الطحاوي، المصدر السابق،ج3، ص ص 92-94.

[13]- الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم اللخمي الشامي (ت: 360هـ)،المعجم الكبير،ت:حمدي بن عبد المجيد السلفي،مكتبة ابن تيمية،القاهرة،ط2،د.س،ج24،ص ص 144-152

[14]- الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: 463هـ)، تلخيص المتشابه في الرسم، ت:سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1985، ج1، ص 225.

[15]- الهيثمي أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (ت: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، د.ط، 1414هـ-1994م، ج8، ص 296- 297.

[16]- ابن حجر أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت:852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ت: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، ص 221-222.

[17]- السيوطي، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.س، ج2، ص 119.

[18]- ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:597هـ)، الموضوعات، ت: نور الدين شكري بوياجيلار، أضواء السلف، الرياض، ط1، 1418هـ-1997م، ج2، ص 121.

[19]- الملا علي القاري، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، ت: محمد الصباغ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1391هـ،1971م، ص 208.

[20]- القسطلاني أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي المصري (ت: 923هـ)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ت: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1425هـ-2004م، ج2، ص ص 528 -531.

[21]- ابن الجوزي، المصدر السابق،ج2،ص ص 119-122

[22]- الجوزقاني الحسين بن إبراهيم بن الحسين أبو عبد الله الهمذاني (ت: 543هـ)، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير،ت: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط4، 1422هـ-2002م، ج1، ص 303.

[23]- الذهبي، تلخيص الموضوعات، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1419هـ-1998م، ص 118- 119.

[24]- الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ج1، ص 225.

[25]- الفتني محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (ت: 986هـ)، تذكرة الموضوعات، إدارة الطباعة المنيرية، ط1، 1343هـ، ص 96.

[26]- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تح: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ-1996م، ج1، ص ص 308-312.

[27]- العقيلي أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت: 322هـ)،الضعفاء الكبير، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404هـ-1984م، ج3، ص327.

[28]- الكناني نور الدين علي بن محمد بن علي (ت: 963هـ)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1399هـ، ج1، ص 379- 380.

[29]- القاوقجي محمد بن خليل بن إبراهيم أبو المحاسن الطرابلسي الحنفي (ت: 1305هـ)، اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، ت: فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط 1، 1415هـ، ص 88.

[30]- الألباني أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري (ت: 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض، ط1، 1412هـ-1992م، ج2، ص ص 395-402.

[31]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 571.

[32]- ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، لسان الميزان، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2002م، ج6، ص 562.

[33]- ذكره السيوطي في كتابه اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، وحققه ونشره المحقق الشيعي محمد الباقر المحمودي في كتابه كشف الرمس عن حديث رد الشمس، وفي هامش تحقيقه لكتاب جواهر المطالب لأبي البركات محمد بن أحمد الباعوني. أنظر: السيوطي، اللآلئ المصنوعة، ج1، ص ص 208-312، الباعوني شمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي (ت871هـ)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، ت: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، إيران، 1415هـ، ج1، ص 111-112، المحمودي، المرجع السابق، ص ص 89-107.

[34]- حققه ونشره المحقق الشيعي محمد باقر المحمودي في كتابه كشف الرمس عن حديث رد الشمس، وكذا في هامش تحقيقه لكتاب جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب لشمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الباعوني الدمشقي الشافعي. أنظر: الباعوني، المصدر السابق، ج1، ص ص 122-146، المحمودي محمد باقر، كشف الرمس عن حديث رد الشمس، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، إيران، ط1، 1419هـ، ص ص 115-164.

[35]- أحصينا منهم في كتاب الذريعة للطهراني -على سبيل المثال- عشر مؤلفات. أنظر: الطهراني آقا بزرك (ت1389هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت، ط2، 1403هـ، 194/1، 209/5، 220/5، 165/6، 385/13، 219/14، 83/20، 149/20، 317/23.

[36]- الطحاوي، المصدر السابق، ج3، ص ص 92-94.

[37]- القاضي عياض، المصدر السابق، ج1، ص 548- 549.

[38]- مغلطاي، المصدر السابق، ص 140- 141.

[39]- المقريزي، المصدر السابق، ج5، ص 04.

[40]- السيوطي، اللآلىء المصنوعة،ج1، ص ص 308-312.

[41]- القسطلاني، المصدر السابق، ج2، ص ص 528 -531.

[42]- الصالحي محمد بن يوسف الشامي (ت: 942هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ت: عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1414هـ - 1993م، ج 9، ص ص435 - 439.

[43]- الملا علي القاري، المصدر السابق، ج1، ص ص 593 -595.

[44]- المطلق خالد بن منصور، منهج الإمام جمال الدين السُّرَّمَرِّي في تقرير العقيدة (مع تحقيق ودراسة كتابه خصائص سيد العالمين وما له من المناقب العجائب على جميع

الأنبياء عليهم السلام)، رسالة ماجستير، إشراف: أ. د/ علي بن محمد الدخيل الله السويلم، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1436هـ - 2015 م، ص 528.

[45]- الدِّيار بَكْري حسين بن محمد بن الحسن (ت: 966هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت، د.ط، د.س، ج2، ص 58.

[46]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 585.

[47]- العقيلي، المصدر السابق، ج3، ص327.

[48]- ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد أبو محمد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: 456هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، د.س، ج5، ص 3.

[49]- الجوزقاني، المصدر السابق، ج1، ص 303.

[50]- الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ج1، ص 225.

[51]- الذهبي، تلخيص الموضوعات، ص 118- 119.

[52]- الألباني، المرجع السابق، ج8، ص 571.

[53]- أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك الخثعمية، الصحابية الجليلة، أسلمت قديما، وهاجرت إلي الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل عنها جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق، ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب، وأسماء أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، وأخت أم الفضل امرأة العباس، توفيت سنة 38هـ. أنظر: ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (ت: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ت: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ-1995م، ج7، ص 12.

[54]- أبو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر الإمام، الفقيه، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول الله [أبو هريرة الدوسي، اليماني، سيد الحفاظ الأثبات، اختلف في اسمه على أقوال جمة، أرجحها: عبد الرحمن بن صخر.توفي سنة 57هـ. أنظر الذهبي: سير أعلام النبلاء، ت: شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط3، 1405هـ-1985م، ج2، ص ص 578 - 633.

[55]- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ، أبو الحسن وصهر رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، وأبو السبطين، وأول خليفة من بني هاشم، هاجر إلى المدينة، وشهد بدرا، وأحدا، والخندق، وبيعه الرضوان، وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ إلا تبوك، توفي سنة 40هـ. أنظر: ابن الأثير، المصدر السابق، ج4، ص ص 87-102.

[56]- الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو عبد الله ريحانة النبي ﷺ، وهو سيد شباب أهل الجنة، أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين، توفي سنة 61هـ. أنظر: المصدر نفسه، ج2، ص 24.

[57]- سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الأنصاري الخدري وهو مشهور بكنيته، من مشهوري الصحابة

وفضلائهم، وهو من المكثرين من الرواية، عنه وأول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة. توفي سنة 74هـ . أنظر: المصدر السابق، ج2، ص 451.

[58]- الطحاوي، المصدر السابق، ج3، ص 92.

[59]- الطبران، المصدر السابق، ج24، ص 144.

[60]- العقيلي، المصدر السابق، ج3، ص 327.

[61]- ابن الجوزي، المصدر السابق، ج2، ص 119.

[62]- ابن عساكر، المصدر السابق، ج42، ص 313.

[63]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 573.

[64]- العقيلي، المصدر السابق، ج3، ص 327.

[65]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 573.

[66]- الهيثمي، المصدر السابق، ج8، ص 297.

[67]- الألباني، المرجع السابق، ج2، ص 396.

[68]- الجوزقاني، المصدر السابق، ج3، ص 308.

[69]- ابن الجوزي، المصدر السابق، ج2، ص 119.

[70]- ابن عساكر، المصدر السابق، ج42، ص 313.

[71]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 576.

[72]- ابن عساك، المصدر السابق، ج42، ص 313.

[73]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 575.

[74]- الطبراني، المصدر السابق، ج24، ص 144.

[75]- الطحاوي، المصدر السابق، ج3، ص 94.

[76]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 572.

[77]- المصدر نفسه، ج8، ص 579.

[78]- المصدر نفسه، ج8، ص 575.

[79]- المصدر نفسه، ج8، ص 582.

[80]- المصدر نفسه، ج8، ص 580.

[81]- الدولابي أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي (ت: 310هـ)، الذرية الطاهرة النبوية، ت: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط1، 1407، ص91.

[82]- الخطيب البغدادي، المصدر السابق، ج1، ص 225.

[83]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 581.

[84]- الهيثمي، المصدر السابق، ج8، ص 297.

[85]- ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد التميمي الحنظلي الرازي (ت: 327هـ)، الجرح التعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1271 هـ- 1952م، ج2، ص 92.

[86]- الألباني، المرجع السابق، ج2، ص 397.

[87] - ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 573.

[88] - المصدر نفسه، ج8، ص 574.

[89]- ابن أبي حاتم، المصدر الساب، ج7، ص 75.
[90]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 574.
[91]- العقيلي، المصدر السابق، ج3، ص 127.
[92]- ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (رواية: المروذي وغيره)، ت: وصى الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباى، الهند، ط1، 1408هـ - 1988م، ج1، ص 127.
[93]- الذهبي، ميزان الاعتدال، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1382هـ - 1963م، ج3، ص 169-170.
[94]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 573.
[95]- الألباني، المرجع السابق، ج3، ص464.
[96]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 575.
[97]- المصدر نفسه، ج8، ص577.
[98]- ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ت : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ، ج1، ص 85.
[99]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 575.
[100]- المصدر نفسه، ج8، ص 572.
[101]- المصدر نفسه، ج8، ص579.
[102]- أبو زرعة الرازي، الضعفاء (مطبوع ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية)، ت: سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1402هـ-1982م، ج1، ص 101.
[103]- الذهبي، الميزان، ج1، ص 660.
[104]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 575.
[105]- المصدر نفسه، ج8، ص 582- 583.
[106]- المصدر نفسه، ج8، ص 580.
[107]- الذهبي، الميزان، ج7، 255.
[108]- الخطيب، المصدر السابق، ج1، ص 255.
[109]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 581.
[110]- الطحاوي، المصدر السابق، ج3، ص 92.
[111]- المصدر نفسه، ج3، ص94.
[112]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 569.
[113]- المصدر نفسه، ج8، ص 569.
[114]- الخطيب البغدادي، الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، ت: ماهر الفحل، دار القلم، بيروت، ط1، 1438هـ - 2017م، ج1، ص 108.
[115]- ابن عوض الله طارق أبو معاذ، تقريب علم الحديث، دار الكوثر، ص ص 248-250
[116]- ابن تيمية، المصدر السابق، ج8، ص 171.
[117]- ابن كثير، المصدر السابق، ج6، ص 251.

[118]- البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت256هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (باب: من مضمض من السويق ولم يتوضأ الحديث رقم 209)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار السلام، الرياض، ط1، 1419هـ، ج1، ص206.

[119]- المصدر نفسه (باب غزوة بدر رقم الحديث 4196)، ج10، ص 256.

[120]- المصدر نفسه (باب غزوة بدر رقم الحديث 4196)، ج10، ص 271.

[121]- المصدر نفسه (باب مناقب علي بن أبي طالب، الحديث رقم3701)، ج9، ص 245.

[122]- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (باب فضائل علي بن أبي طالب، الحديث رقم 2405)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.س، ج4، ص 1871.

[123]- الطبراني، المعجم الكبير، ج24، ص 144.

[124]- ابن عساكر، المصدر السابق، ج70، ص 36.

[125]- ابن كثير، المصدر السابق، ج6، ص 576.

[126]- المصدر نفسه، ج8، ص 576.

[127]- الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ - 2005م، ج1، ص 709.

[128]- الزَّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض (ت 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: علي شيري، دار الفكر، ط2، 1424هـ، ج 7، ص85.

[129]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 581.

[130]- ابن تيمية، المصدر السابق، ج8، ص 171- 172.

[131]- البخاري، المصدر السابق (باب حافظوا على الصلوات، الحديث رقم4533)، ج 11، ص74.

[132]- مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، موطأ الإمام مالك (الحديث رقم 26)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1406هـ - 1985م، ج1، ص 14.

[133]- مسلم، المصدر السابق (باب التغليظ في تفويت الصلاة، الحديث رقم 204)، ج1، ص 436- 437.

[134]- ابن كثير، المصدر السابق، ج8، ص 577- 578.